القبس
10/02/2013

عبلة العيسى لـ القبس: موجهون يرفضون «التدريب» ويعيقون التطوير

لؤي شعبان أكدت مديرة ادارة التطوير والتنمية في وزارة التربية عبلة العيسى ان استراتيجية التعليم الالكتروني الموضوعة في الوزارة غير واضحة، مضيفة بالقول: رغم كوني المسؤولة عن قطاع التدريب، الا اني لا اعرف عن خطط الوزارة التدريبية لهذا التعليم المطور، في الوقت الذي ارى فيه الوزارة تشكل فرقا لتدريب التعليم الالكتروني. واضافت العيسى في تصريح لـ القبس: اسمع بالتعليم الالكتروني كمشروع لوزارة التربية منذ عام 2000، وحتى اليوم لا جديد، فمن السهل ان نشتري الاجهزة سواء لابتوب او ايباد ونوزعها على المعلمين والطلبة، ولكن اين الخطة لتطوير العقول التي تدرس مناهج الوزارة وفق المبادئ والغايات التي يقتضيها التعليم الالكتروني. وتساءلت: اين خطة الوزارة في تجهيز البنية التحتية لتشغيل هذه الاجهزة في المدارس، وهل القوة الكهربائية في هذه المدارس تتحمل عملية التشغيل، في وقت نرى فيه الحكومة تشدد على ضرورة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية. وفي سياق اخر، قالت العيسى ان ادارة التطوير والتنمية قطعت شوطا كبيرا في مشروع تطوير الادارة المدرسية، والهيكل التنظيمي الجدي من حيث التنظيم والوحدات، وتم تحديد التوصيف الوظيفي لكل وظيفة في المدرسة، مع الحرص على ربطها بالتدريب. واضافت: يتوجب في الهيكل الجديد على كل موظف ان يخضع لساعات تدريبية شهرية، ويعتبر معيار التدريب من عناصر المفاضلة لترقي الموظف في الوظائف الاشرافية. عنصر المفاضلة واشارت الى ان عنصر المفاضلة المعتمد حاليا في الترفيع الوظيفي وفق قوانين الخدمة المدنية، يستند الى درجة الامتياز وسنوات الخبرة، وهنا مكمن خلل، فهذه الشروط لم تعد كافية لترقي الموظف، خاصة ان الجميع يحصل على تقدير امتياز، وهو «تحصيل حاصل»، كوننا لا نملك الادوات التي نقيس عليها معدلات الاداء لكل موظف، ولا نملك آلية محاسبة اي موظف مقصر. قناعة خاطئة. وفي هذا الإطار، أكدت العيسى وجود قناعة خاطئة لدى شريحة لا بأس بها من الموجهين، الذي يرون أن الموجه يجب ألا يخضع للتدريب، فكثير من الموجهين لا يحبذون المشاركة في الدورات التدريبية، نتيجة قناعتهم بأنهم يملكون ما يكفي من المهارات والمعارف. وقالت العيسى: نحن عازمون على تغيير هذه القناعة، فالتدريب يصلح للجميع من أكبر مسؤول في الوزارة إلى أصغرهم، والموجه يحتاج إلى التدريب في التقويم والقياس ووضع أسئلة الامتحانات،

ومحتوى المادة العلمية التي يدرسونها، فالتعليم عملية مستمرة، ولا يصح أن المادة، التي تدربوا عليها منذ عشر سنوات، أن تستمر اليوم، وكثير ممن يشاركون في الدورات التدريبية التي تنظمها يعترفون بأن بعض الموجهين في الميدان «لا يفيدوننا وهم عائق أمام التطوير». دورة «أبريل» وفي إطار مواز، تحدثت العيسى عن دورة تدريبية في شهر أبريل المقبل، تستمر شهراً، ويشارك فيها 36 مدير مدرسة يمثلون المدارس التي سيجرب فيها الهيكل التنظيمي الجديد للمدارس، مع انطلاقة العام الدراسي المقبل، بالتعاون مع استشاريين متخصصين في البنك الدولي، حيث يُدرب مدير المدرسة على الهيكل الجديد وطرق إدارة المدرسة كقائد ومطور ومخطط. وقالت إن هذه الدورة ستضم مديرين ومديرين مساعدين في المجالات الثلاثة «إدارية، تعليمية وطلابية». كما سيتم تدريب التربويين الذين سيتولون مسؤولية تحسين الأداء، وكيفية قراءة البيانات وتحليلها ووضع مؤشرات لها، إضافة إلى تدريب مراقبين على مستوى المناطق وموجهي أوائل للمواد السبع الأولى سيخضعون للتدريب. واعتبرت العيسى ان هذه الاجراءات واولها التدريب على الهيكل التنظيمي الجديد، جاءت نتجية قناعة الميدان التربوي بأن مخرجات وزارة التربية ضعيفة، فالمكابرة لا تنفع. سياسات التعليم وشددت على ضرورة اعادة النظر في سياسة التعليم في الكويت، خصوصاً ان خطط التنمية الحالية التي تتبناها الحكومة تسير في اتجاه دعم مشاريع تطوير التعليم، معتبرة ان تردي مستويات التعليم اثر في قيم الطلبة وسلوكياتهم، فلغة الحوار انعدمت، وتقبل الآخر اندعم، متسائلة : هل نخسر قيمنا وسلوكياتنا بعد؟ وأشادت بما أكده وزير التربية وزير التعليم العالي د. نايف الحجرف بأن المعلم ذا الاداء المتدني لا مكان له في الميدان التعليمي، مشيرة الى ضرورة ان يكون هذا الشعار مطلبا من الوزارة مع ديوان الخدمة المدنية، بإعادة النظر في نظام التقييم المعتمد للموظفين، وهو نظام عقيم، يتألف من عبارات مطاطة. وقالت العيسى: هناك البعض ممن يشغلون مناصب مسؤولة في الوزارة لا تؤهلهم كفاءتهم لشغر هذه المناصب، ولكن نتيجة الخلل بنظام الترقي وصلوا الى هذه المناصب. قرارات «الخدمة المدنية» وتساءلت: هناك لوائح وقرارات الخدمة المدنية منذ متى تمت مراجعتها؟ معتبرة ان بعض القوانين موضوعة في فترة الستينات، وتستحق المراجعة، فمن المفترض كل سنتين ان يتم اجراء تعديل في هذه اللوائح والقوانين. كما انتقدت العيسى كادر المعلم الذي اعتمد اخيراً، معتبرة انه مع اقرار هذا الكادر، الجميع يريد اليوم أن يصبح معلماً للاستفادة من ميزات الكادر المالية، كاشفة عن كثير من الاداريين الذين شرعوا في دراسة دبلوم والتحويل ليصبحوا معلمين، في خطوة لا بد ان نسأل فيها: هل يصلح هؤلاء للتدريس؟